حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 89

تاريخ 16 شوال 1436هـ
1 أب 2015 مـ

كيف سيتعامل الجيش الحر مع غير المسلمين؟

الصفحة الرابعة

5

اليوم الموالي للاتفاق مع إيران

6

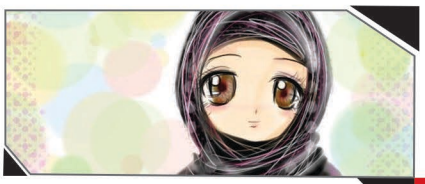

المرأة والمجتمع

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

فلسطين.. مشاهد وخطابات

- **دعت جماعات يهودية واتحاد منظمات الهيكل إلى اقتحام المسجد الأقصى وإقامة شعائر توراتية**
- **اقتحم اثنان وأربعون عنصرًا من الوحدة الخاصة (اليسام) المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة.**
- **مستوطنون وعناصر مخابرات وضباط من الشرطة الإسرائيلية يقتحمون المسجد الأقصى.**
- **وزير الزراعة الإسرائيلي أروي أريئيل يشارك في اقتحام المسجد الأقصى محاطًا بعناصر من الأمن والشرطة.**
- **تعرض أحد حراس المسجد الأقصى إلى اعتداء من قبل عناصر الاحتلال بعد أن منع مجموعة من المستوطنين من أداء طقوس تلمودية داخل المسجد.**

هذه مجموعة من الأخبار مرَّت على الشاشات العربية وآذان المستمعين كما مرَّ خبر فوز الطالبة الفلسطينية ذات الشفتين القرمزيتين الممتلئتين والطرف الكحيل بأجمل ستايل في مدرستها في بلاد الغربة التي طحنتها وطحنت أبوها طحنًا. ليس هناك ما يدعو إلى الغرابة، فلطالما استيقظت الأمة على مثل هذه الأخبار الكارثية الموجعة فلم تنتفض ولم تتحرك، ولم تهتز فيها شعرة، بل ركضت إلى الميزان لتتفقد خصرها وأردافها، وإلى المرآة لتعتني بنضارة بشرتها ولمعان شعرها، ولتلون القيود الحديدية التي كبلتها بها الأنظمة التي تغتصبها كل يوم!

هذه الأمة العريقة التي تمتد من مكان ما إلى مكان ما كما علمونا في المدارس غير قادرة اليوم على الدفاع عن دينها ومقدساتها، لا لأنها ضعيفة، بل لأنها وقعت في يد أبنائها العاقين الذين باعوها للأجنبي بأبخس الأثمان في سبيل البقاء في مستعمراتهم ومستوطناتهم.

وها هي مواقفهم من أحداث الأقصى تكشف زيفهم ومكرهم وعمالتهم، وتثبت للشعوب المقهورة أن نقطة بداية التحرير تبدأ من مزارع المغتصبين، فمن أراد الحرية لفلسطين فعليه أن يزيل الموانع التي تحول دون ذلك، وليس هناك سد منيع وطوق أمني شديد كالذي تفرضه بغال اليهود حول اليهود، فهي تفديهم بأرواحها ودمائها وأموالها وعناصر أمنها وشرطها وجنودها.

وقد جاءت الردود العربية الخجولة بمختلف المقاسات والأشكال كلباس البالة، وبعبارات إنشائية بكائية تحمل عقدة الضعيف المنهزم، فالجميع يؤكد أهمية الحفاظ على طابع القدس الإسلامي، أما بعض الهيئات فقد شجبت وأدانت ونددت وطالبت المسلمين بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني. وإلى الآن لم تصدر السماحات شكل الوقوف وهيئته وطريقته!

أما النظام السوري بقيادته الحكيمة فقد شخص الداء وأرجع السبب إلى تعب نفسي أصاب الأمة فلم تستطع أن تقوم بأعمالها الدفاعية عن مقدساتها، وذلك يرجع إلى كلمات أطلقها فيصل القاسم، فأصاب بها كرامة الأمة وزعزع مزاجها وأدخل الوهن إلى قلبها، فكان لا بد من حكم الإعدام بحق القاسم، لتعود القدس عربية إسلامية وتعيش بأمان وسلام.. والسلام.

رئيس التحرير

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع
رئيس التحرير : محمد أبو زيد
المدير الإداري : ظافر أبو البراء
مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :
عمـــر عـــرب
فارس الحلبي
بيبرس أرمنازي
مدير التوزيع : غسان دنو
التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan-ngo.org

حبر
مداد قلم وبندقية

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الحيادية رداء المآرب

عندما أشاهد الأخبار على القنوات الفضائية تستوقفني تلك القنوات التي تحاول دائما أن تكون كما تدعي (حيادية) وتلحق هذه النغمة بترانيم الواقعية والشفافية والموضوعية وعدم الانحياز وغيرها...

تسمي هذه القنوات في تقاريرها ميلشيا الحشد الطائفي في العراق (قوات الحشد الشعبي) وتعتبر نفسها بهذا النمط المنافق أنَّها حيادية وتغضُّ الطرف أثناء نقل أخبار انتصاراتها وهزائمها وتحركاتها وردة أفعالها عمَّا تقوم به من حرق للبيوت وتدمير متعمد ونهب للمتاجر والأسواق وقتل الآمنين وترك اللمسات الطائفية في مناطق وجودها ناسية أنَّها ليست سوى تكالب إجرامي من عصابة بدر وغيرها، وهل يتناسب لفظ قوات مع إرهاب طائفي مقيت؟ وأين تكمن حيادية هذا التركيب مع نغمة شعبي، والكل يعرفه شيعي مكون لتحقيق أجندات مذهبية حاقدة؟ وكل هذا التناقض مبرره صنم الحيادية.

أمَّا إذا انتقلت الكاميرات والأقلام إلى الثورة اليتيمة، فإنَّ الحيادين الملوَّنين بعدم الانحياز والموضوعية والواقعية، فإن المهنية تفرض عليهم تسمية عصابات الإجرام الأسدية (بالجيش السوري) مع إسقاط العربي خجلا وليس سهوا من مواد إعلامهم، لبديهية التشكيل والدعم الفارسي والأفغاني والروسي لهذه العصابة.

أين الحيادية بتسمية العصابة بالجيش؟! والمعروف أنَّ الجيوش تبنى في السلم وتدافع عن شعبها في الحرب، وقد قتلت هذه العصابة من شعبها الآلاف وهجرت الملايين، فأين الإنصاف بصفة السوري للجيش الذي أُسقط عنه الأصل وهي العربي والمعروف أنَّ الفرع يتبع الأصل.

ألهذه الدرجة تغوص أقلام الحيادية بعين الحقيقة؟! هل من المعقول أن يطلق اسم (لجان الدفاع الوطني) على اللصوص وقطاع الطرق ومهربي المخدرات والمجرمين، وأبت ذوات أنفسهم إلا أن يتسموا بالشبيحة لما تحمله هذه الكلمة من خساسة وقذارة والتي تمثل شخصياتهم؟!

هل تقتضي الشفافية والنزاهة الإعلامية تلطيخ الوطن بإمعية المارقين؟!

لقد أصبحت كلمات /مرئي-مرأي/ -/رأي-رياء/-/شفافية-ضبابية/كلمات ذات معنى واحد في قاموس المصطلحات الإعلامية لبعض العدسات والأقلام المحايدة. غدا فيها الذود عن الحمى ودفع العدوان وصدُّ الطغيان عملا إرهابيا، وأصبح الثائر لدينه وكرامته وعرضه إرهابيا مسلحا تحت عناوين الرأي والموضوعية والحياد.

هناك ظالم ومظلوم في كل مسألة كما الأبيض والأسود، ولم ولن تجتمع كلمة حق مع كلمة باطل في بوتقة واحدة يوما.

فالانحياز للحق هو الحقيقة التي مازالت بعض وسائل الإعلام تفض بكارتها بأصابع الحيادية وأخواتها التي تعني تسمية المسيء باسمه ووصف الواقع بحسنه وقبحه وإنصاف الحقيقة بشتى السبل، وكفى تصنعا للرمادية، فأعلام الحرية هي من ألوان الوضوح لا تصنع ولا تردد في رفع سنامها لنور الشمس.

عبد الكافي قصاب

النمط التقليدي

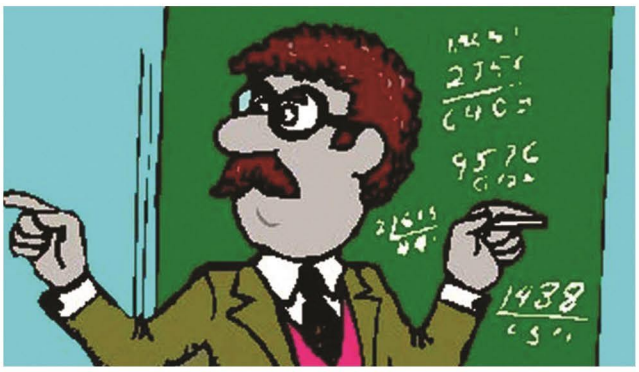

يستند سلوك المتعلم في هذا النمط إلى قاعدة احترام الكبير بوصفه أكبر عمرًا وأكثر تجربةً وأعلم بمصلحتهم.

- فتجد التلاميذ بنظر المعلم مجرد أطفال أو صبية صغار السن لا يتحملون المسؤولية، عليهم طاعة أوامره فحسب دونما نقاش، فلا يسمح للطلبة باتخاذ أي قرار من دون الرجوع إليه.
- وتكون المتابعة مستمرة لسلوك الطالب وتقويمه وتصويبه نحو الأفضل.
- يركز المدرس على زيادة الإنتاج وإعطاء الطلبة كماً أكبر من المعرفة على حساب المهارة والتطبيق والنوعية.
- يهتم المدرس بالعقاب بطابع أبوي لكل من يخطئ ولا يستحدث طرقاً لحل المشكلات التي تواجهه.
- يقاوم التغيير فلا يطور من ذاته أو من خبراته التعليمية، بل يتمسك بالقديم ولا يستعمل وسائل وأدوات التعليم الحديثة.

سلبيات النمط التقليدي

- ذوبان شخصية الطالب أمام المعلم فلا يترك له فسحة للتطور وتنمية المهارات لأنه يستند إلى النمطية في التلقين والتلقي مما يؤدي إلى بناء الروتينية في شخصية المتعلم وغياب الإبداع.
- اعتياد الطالب على التلقي من دون المشاركة، والتقليد لكل ما يلاحظه من المعلم من أقوال وحركات.

أ. محمد العدل (مؤسسة قبس)

كيف سيتعامل الجيش الحر مع غير المسلمين؟

بعد التقدم الكبير للمجاهدين في جيش الفتح على أرض الشام المباركة، وبعد سلسلة الانتصارات المتوالية على قوات النظام في مدينة إدلب وجسر الشغور، وبعد تحرير معسكر القرميد والمسطومة، ومدينة أريحا مؤخراً وهي آخر معاقل النظام في ريف إدلب،

وبعد أن أصبح المجاهدون على تخوم القرى والمناطق المأهولة بالسكان غير المسلمين، كالنصارى والنصيرية والمرشدية ونحوهم، هل سيكون المجاهدون في جيش الفتح على قدر المسؤولية والأخلاق الإسلامية أثناء دخولهم إلى تلك المناطق في حماية الذراري والأملاك الخاصة والعامة؟

أو ستكون ردة فعل المجاهدين والثوار عنيفة وجاهلية وغير مسؤولة، وستحمل معها أحقاد الثأر ضد كل شخص غير مسلم؟

وهل سيكون هناك مجازر وحشية وقتل على الهوية وقتل للشيوخ والأطفال وحرق للبيوت ونهب للممتلكات الخاصة والعامة باعتبارها غنيمة حرب كما فعل جنود بشار ومرتزقته من إيران والعراق ولبنان عندما دخلوا إلى المناطق المأهولة بالسكان المدنيين؟

وباعتبار حركة أحرار الشام الإسلامية مكون أساسي في جيش الفتح، قامت "صحيفة حبر الأسبوعية" بسؤال أبو هزاع المسؤول في مكتب العلاقات العامة في حركة أحرار الشام في حلب وريفها:

كيف سوف تتعاملون مع سكان المناطق غير المسلمة، وكيف ستوجهون عناصركم قبل الدخول إلى تلك المناطق والقرى، وهل سيحاسب العنصر المسيء وغير المنضبط، أم ستغلب الانفعالات الجاهلية على الأخلاق الإسلامية؟

أولاً: سنعامل سكان تلك المناطق كما عاملهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عندما دخل مكة فاتحاً، فقد عامل نبينا الكريم أهل مكة بالعفو والصفح عند المقدرة، وقد تجلى هذا في أسمى معانيه عندما دخل الأخوة في جيش الفتح مناطق إدلب وجسر الشغور وأريحا وإن شاء الله في الأيام المقبلة عند عقر دار النظام.

ثانياً: كنَّا دائماً نوجه عناصرنا كما وجَّه نبينا الكريم أصحابه فقال لهم: نحن لانقطع شجراً ولا نقتل شيخاً ولا امرةً أو طفلاً، ونحن حقيقةً نحافظ على كل الموجودين من المدنيين، ولا نقاتل إلا من قاتلنا، ولم تسجل أي حادثة انتهاك في أي قرية ولو لم تكن مسلمة، ولن نقصر في محاسبة أي شخص مسيء. **وقد قمنا أيضاً بسؤال: الشيخ تميم الحلبي عن كيفية التعامل مع السكان غير المسلمين وهل يطبق حكم أصحاب الكتاب على النصيرية والمرشدية مثلاً؟ وهل يحق لهم المكوث بين ظهراني المسلمين؟**

"أولاً: إنَّ غير المسلمين أصناف منهم الكفار من أهل الكتاب من اليهود والنصارى، فهؤلاء الأصل أنَّهم يقاتَلون حتى يُسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، ويبقون على دينهم إذا بذلوا الجزية قال تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون).

وهؤلاء ليسوا الآن أهل ذمة، ولكونهم يعيشون في بلاد المسلمين منذ سقوط الدولة العثمانية ولا توجد دولة أو سلطان يطالبهم بالجزية فهم الآن في أمان اجتماعي وعرفي مع المسلمين ما داموا ملتزمين بالأمان غير معتدين على حرمات المسلمين ودمائهم ولم يغدروا بهم.

ومنهم الكفار من غير أهل الكتاب كالنصيرية والإسماعيلية والدروز، وهؤلاء كفار خارجين عن الملة الإسلامية، وكفرهم أعظم وأغلظ من كفر اليهود والنصارى وكثير من المشركين، وضررهم أعظم من ضرر الكفار المحاربين، وقتالهم أوجب من قتال اليهود والنصارى، وإن تظاهروا بنطق الشهادتين وصلوا وصاموا، وهؤلاء إن تمَّ فتح أراضيهم والسيطرة على مناطقهم فللإمام عرض الإسلام عليهم، فيسلموا، أو يسير فيهم سيرة أهل الكتاب المذكورة آنفاً، أمَّا نساؤهم وصبيانهم فلا يقتلون ما داموا غير مقاتلين، فيقتل من الرجال من قاتل، ويستبقى من لم يقاتل واعتزل القتال.

ويحق للطوائف غير المسلمة أن تعيش بين ظهراني المسلمين آمنين بشروط العهدة العمرية، وذلك مقابل إقامتهم في دار الإسلام مع أمنهم على أنفسهم وأموالهم.

وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، وَقَالَ : إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلاثِ خِصَالٍ ، أَوْ خِلالٍ ، فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ : ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا ، وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ أَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ ، وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا ، فَادْعُهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَإِنْ أَجَابُوا ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَقَاتِلْهُمْ .."

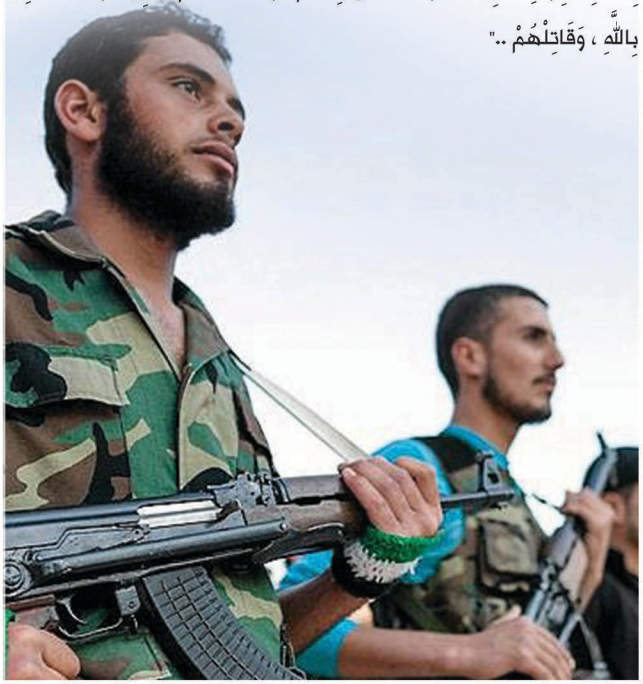

بيبرس أرمنازي

اليوم الموالي للاتفاق مع إيران

بعد توقيع الاتفاق بين إيران ومجموعة خمسة زائد، كيف تبدو التوقعات بالنسبة إلى المستقبل؟ أو كيف سيكون اليوم الموالي حسب التعبير المتعارف عليه؟ لم نبحث عن هذا الجواب سوى بين الأمريكيين والإيرانيين، من خلال عينة منتقاة من مقابلات تلفزيونية لمحللين ومسؤولين حاليين وسابقين خارج العاصمة النمساوية فيينا. وقد خضعت آراء هؤلاء في الغالب للمماحكات الداخلية في إيران بين (متشددين) و(معتدلين)، وفي أمريكا بين الجمهوريين والديمقراطيين.

اليوم الموالي كما يراه بعض الإيرانيين من سياسيين ومحللين: نائبة الرئيس الإيراني معصومة ابتكار رأت أن «الأسبوع المقبل سيشكل نقطة تحول في التاريخ (..) فالعلاقات ستتقدم بين البلدين، وستكون هناك فرصة لهما للعمل معا على حل قضايا المنطقة، مثل مسألة داعش وتهريب المخدرات وقضايا أخرى». وعن تداعيات الاتفاق النووي على علاقة إيران مع دول المنطقة وخصوصا السعودية، يقول رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني علاء الدين بروجردي «نحن ليس لدينا أي مشكلة مع السعودية، المشكلة موجودة لدى الطرف الآخر» معتبرا أن "الاتفاق النووي سيكون لصالح الجميع، لكن لا يمكن لإيران أن تثق بالأمريكيين"

واعتبر الخبير السياسي أمير محبيان أن نتائج الاتفاق لن تخص إيران فحسب وإنما سيكون لها تأثير على المنطقة والعالم، فإذا تم إلغاء العقوبات المفروضة على إيران فإنه «من المؤكد أن إيران ستصبح دولة قوية جدا والأولى في المنطقة، كما أن بإمكانها أن تصبح واحدة من الدول المؤثرة على صعيد العالم». فيما رأى الباحث ما شاء الله شمس الواعظين أن بعد الاتفاق «ستبدأ تحركات طهران الدبلوماسية نحو الإقليم ليس لتبديد هواجس دول المنطقة بشأن الاتفاق المنتظر لكن لأن إيران والدول الإقليمية تواجه تحديات وعلى رأسها الإرهاب الذي يهدد مصالح دول المنطقة واستقلالها». ويبدو أن موضوع الإرهاب يتردد أكثر من غيره في التصريحات الإيرانية المختلفة حتى أن محمد علي مهتدي المستشار في مركز دراسات الشرق الأوسط في طهران قال إن «الاتفاق النووي سيفتح الباب مستقبلا أمام تعاون إيجابي إقليمي من أجل مكافحة الإرهاب»، مضيفا أنه «إذا كانت الولايات المتحدة جادة في مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط فإنها لا يمكنها ذلك إلا بمساعدة إيران». أما الباحث نجف علي ميرزائي فرأى أن ذلك لا يمكن أن يصل إلى حد جعل طهران وواشنطن في خندق واحد فذلك «مزحة» لكن «التعاون ممكن في ضرب داعش مثلا»، ذلك أن "الأمريكيين والأوروبيين يعرفون أن إيران هي رأس الحربة في مواجهة الإرهاب في المنطقة، ولولا ثقلها الاستراتيجي والأمني وتأمينها للممرات النفطية لما كان النفط يُصدر إلى الغرب"

أما اليوم الموالي كما يراه بعض الأمريكيين من سياسيين ومحللين: السفير جون بولتون المندوب الأمريكي الأسبق لدى الأمم المتحدة وصف الاتفاق النووي بين القوى الكبرى والجمهورية الإسلامية الإيرانية بأنه «كارثة ويمهد الطريق أمام إيران للحصول على السلاح النووي في الوقت الذي تختاره». واعتبر بولتون أنه بمجرد أن يتم تعليق العقوبات ستتمكن إيران من تبادل التجارة مع كل القوى الاقتصادية الكبرى في العالم و"سيصبح الاستثمار ممكنا وتبرم عقود جديدة وسنعود لمرحلة عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ عندما كانت إيران لا تواجه سوى القليل من العقوبات أمام مساعيها المستمرة ليس فقط للحصول على الأسلحة النووية بل أيضا للهيمنة على منطقة الشرق الأوسط وإرهابها في أنحاء العالم». أما السيناتور الجمهوري زعيم الأغلبية بمجلس الشيوخ الأمريكي ميتشـــل ما كونل فحذر من أن «الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران سيترك الجمهورية الإسلامية على أعتاب دولة نووية». ويعود موضوع الإرهاب ثانية بين المحللين الأمريكيين كذلك ولكن من زاوية قاتمة، فديفيد بولوك فيرى أن «البيت الأبيض يرحب بفتح صفحة جديدة من العلاقات القائمة على التعامل والتفاهم مع طهران بهدف توسيع طاولة المفاوضات لبحث قضايا أخرى في المنطقة ومنها المصلحة المشتركة لمواجهة الإرهاب وتحقيق الاستقرار فيها وحل القضايا الإقليمية، لكن هذه الآمال ستبوء بالفشل، لأن إيران لا تزال تسعى للهيمنة على المنطقة». وعن إمكانية رفع الحظر على الأسلحة الإيرانية يرى بولوك أنه "ليس هناك احتمال لرفع هذا الحظر عن الأسلحة غير النووية أو تصدير واستيراد الأسلحة من وإلى إيران بشكل فوري، ولكن سيكون هناك حل وسط لهذه المشكلة بمعنى أن يتم التفاهم على إعادة النظر في هذه القضية مستقبلا حسب تطبيق الاتفاق النووي بحيث يكون هناك احتمال لرفع هذا الحظر تدريجيا"

وننهي برأي هام للغاية لشخصية بارزة لا إيرانية ولا أمريكية هذه المرة وهو لهانز بليكس الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية فهو يعتقد أن «دول المنطقة وخاصة الخليجية متخوفة حيال رفع العقوبات عن إيران أكثر مما هي متخوفة من السلاح النووي الإيراني نفسه»، معتبرا أنه عندما يتم رفع العقوبات "ستصبح إيران قوة اقتصادية كبيرة مثل الصين"

نقلا عن القدس العربي

محمد كريشان

ويجعل من يشاء عقيما

هل تغيرت نظرة المجتمع إلى المرأة العاقر؟ وهل استعادت بعض شروطها وكرامتها الإنسانية؟ أو على الأقل هل وعى المجتمع أنَّ دورها لم يعد يقتصر فقط على إنجاب الأولاد؟ لو طلبنا من امرأة حُرمت زينة الحياة الدنيا عرض قضيتها لوجدت العيون تدمع وهي تشكو ظلم المجتمع، إذ إنَّها تتعرض للتجريح من خلال الكلمات المتساقطة من أطراف الألسن، حتَّى إنَّها لا تنجو من نظرات العطف التي تزيد من وجعها وكأنَّها تعاني من وباء اسمه عدم الإنجاب.

ما يجعلها تشعر بالذنب الذي لا يد لها فيه، وتشعر بالدونية ممَّن حولها، ولعلَّ أقسى ما تتعرض له العقيم هي نظرة من معها في البيت، فهي كثيرا ما تعاني كل المعاناة من أقرب المقربين، كالمعاناة من أهل الزوج وخاصة أمه التي تلاذعها بالكلمات كلما رأتها، ممَّا يزيد في أزمتها النفسية ويسهم في بغضها البيت الذي تعيش فيه.

بعض الأزواج يتقبل الوضع ويفوض أمره لله، ومنهم من يلاطم زوجته بالأنواع المختلفة من الإساءات، إمَّا بإساءة معاملته لها أو بالتجريح ببعض الكلمات. وتختلف الموازين تماما عندما يكون سبب العقم الزوج لا الزوجة، ففي أغلب الأحيان لا تجد الزوجة مشكلة في أن تقضي حياتها مع الزوج العقيم، مضحية بأمومتها التي طالما حلمت بها، لكن لو كانت تلك الزوجة هي التي لا تنجب والزوج سليم، سنجد الكل يتدخل، وما أكثرها التدخلات التي أثرت في قرارات حاسمة للزوجين، ولكن مع كل هذا تبقى المحبة الصادقة والعشرة الطيبة هي الفاصل في تلك اللحظة، فإذا أحبت المرأة زوجها حباً صادقاً، ستضحي بأمومتها، و إن أحب الرجل زوجته سيضحي هو الآخر.

ويبقى القول الفصل الإنجاب هو رزق من الله شأنه شأن المال والصحة والعلم إذ ينبغي على الزوج والزوجة الصبر واحتساب الأجر واللجوء إلى الله راجين منه طفلا صالحا، وصدق ربي إذ قال "لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير"

نور العلي

المرأة والمجتمع خولة درويش

إن كثيراً من الفتيات، ما إن تنتهي إحداهن من الدراسة النظامية حتى تهجر الكتب، بل والمطالعة عمومًا، وتنتكس إلى الأمية لارتباطها المعدوم بالكتاب، وتصبح اهتماماتها المحدودة لا تتعدى لباسها وزينتها والتفنن في ألوان الطعام والشراب، وهي هموم دنيوية قريبة التناول، لا غير...

- المرأة المسلمة عضو في مجتمع الإسلام، فهي مؤثرة ومتأثرة به، لا شك في ذلك؛ فهي ليست هامشية فيه أو مهملة، ولا يصح بحال أن تكون سلبية أو اتكالية، وإن كان الأمر كذلك فهو الجحود عينه، والنكران للجميل، والابتعاد عن الإيثار والتضحية.

أمتنا الإسلامية تنتظر من يعيد لها أمجادها من أبنائها البررة وبناتها الوفيات.

- وللمسلمة حضور اجتماعي واضح في كل ما هو نافع، وهكذا ينبغي أن يكون.

- فعليها أن تضع نصب عينيها حديث الرسول -صلى الله عليه وسلم-: لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنّا، وإن ظلموا؛ ظلمنا ولكن وطّنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤوا فلا تظلموا.

- للمرأة رسالة تربوية هادفة للرقي بمجتمعها...

- وتبدأ هذه الرسالة بإيفاء حق جيرانها، فتعلّم الجاهلة ما تحتاجه لدينها ودنياها، وفي ذلك خدمة تؤديها للأجيال الناهضة؛ فتصبح اجتماعات الجارات ليست للقيل والقال، بل للارتفاع بأسرنا المسلمة من الاهتمامات السطحية الساذجة إلى آفاق سامية؛ فكل حديث يمكن أن تحوّله المسلمة الصالحة إلى حديث هادف، حتى الحديث التافه لن تعدم المسلمة اللمّاحة أن تحوله للعبرة والتأمل، والجارات الصالحات يتدارسن أفضل السبل لتربية أولادهن وحل مشاكلهن.

خولة درويش

التحرير

فليتدبروا

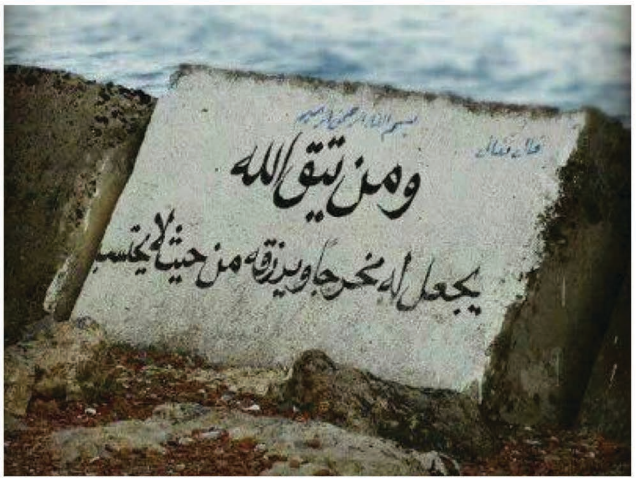

فيس facebook

توفيق الحلاق

الأيام الأخيرة للسفاحين متشابهة ، يكثرُ ظُهروهم في وسائل الإعلام ، تُصبح أصواتهم قريبة من صوت الأسد الجريح . يُفسرون المفسر ويأولون المأول ، يصفون غيرهم بما ليس فيهم ، ويصفون أنفسهم بعكس صفاتهم . يستنجدون بأتباعهم المتعبين والذين فقدوا الأمل بالمستقبل. عباراتهم متناقضة وأهدافُهم المعلنة مكشوفة . يَتستبدُ الخوف بهم ، وتُسد أمامهم فرص النجاة ، فيصبحون كالمجانين في كل مايصدر عنهم من كلام وحركة . وإن ضحكوا فإنما هي ضحكة العنزة وهي في طريقها إلى نهايتها .

أدهم المحمد

إن التربية الأخلاقية للإنسان تأتي في سلم أولوياته، لذلك هي أهم من الخبز والثياب التي يبحث عنهما دائماً، رسالة قديمة ولكنها إلى الان لا تبدو مقنعة لمعظمنا .

حسين الصديق

لون العشب أزرق.

لست أدري لماذا، عندما اسمع طرفين يتحاوران، يخطر ببالي، في أغلب الأحيان، قصة الحكم الذي أصدره قاضي الغابة، لفض الخصومة بين الحمار والذئب في قضية لون العشب، فقد ادعى الحمار أنه أزرق، وقال الذئب: هو أخضر، وعندما احتد الجدال احتكما إلى القاضي.

سمع القاضي الدعوى وأصدر حكمه ببراءة الحمار وحبس الذئب عشرة أيام. فرح الحمار واستاء الذئب واعترض قائلا: ولكن مالون العشب يا سيدي؟ أجاب القاضي: أخضر، وعاقبتك بالسجن لأنك حاورت حماراً.

وقديما قالت العرب: "لا تجادل أحمقا فإن الناس لايستطيعون التفريق بينكما"

من مشكاة النبوة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ"

رواه الترمذي وابن ماجة وصححه الألباني

لغتنا

• يقولون: نَثِقُ في هذا الرجل. والصواب: نثقُ به، ثِقَةً ووثاقةً. يقول الشاعر:

لا ترجُ إلا اللهَ في شِدَّةٍ وَثِقْ بِهِ فهو الذي أيدَكْ

• يقولون: نحن على وَشَكِ الانتهاء (بفتح الشين). والصواب: على وَشْكِ (بسكون الشين). ومن ذلك قول الشاعر:

بكينَ على وَشْكِ الفراقِ بلؤلؤٍ على عُصْفُرٍ من نَرجِسٍ متحدِّرِ

من الشعر حكمة :

أبت أميةُ أن تفنى محامدُها
على المدى وأبى أبناءُ غسانِ
فمن غطارفةٍ في جُلَّقٍ نُجُبٍ
ومن غطارفةٍ في أرضِ حورانِ
عافوا المذلةَ في الدنيا فعندهمُ
عزُّ الحياة وعزُّ الموت سيانِ
لا يصبرونَ على ضيمٍ يحاوله
باغٍ من الأنس أو طاغٍ من الجانِ

الشاعر عبد الرحمن الساعاتي

هل تعلم

ثقافة الانتظار

المديـر العـام

"الانتظار حالة عبودية" كما يقول أحد المعلقين، حالة تفرض على الإنسان نوعاً من الجمود في انتظار ما هو قادم من أجل أن يتحرك وفق المعطيات الجديدة، ولكن بما أن الظروف في تغير مستمر فالانتظار والجمود مستمر، لأنه لا جدوى من التحرك بعيداً عن الاستقرار "فالتحرك أثناء العواصف هو ضياع في فوضى عارمة" كما يقول معلق آخر ينتمي لثورة لا تكف عن التغير والتبدل بشكل سريع مع عدم قدرة أي من الأطراف على ضبط أي من إيقاعاتها .

بهذه الثقافة ينتشر التكاسل والتخامل، والاتكالية ، وانتظار الفرج القادم من الله أو القادم من أمريكا، فلا فرق كبير عند المنتظرين في نوعية الفرج، المهم أن يؤدي إلى استقرار محبب يستطيعون فيه الوصول إلى أدوارهم القيادية ببيع انفسهم لأصحاب الفرج .

هذا الكلام لم يعد مجرد هرطقة إعلامية في ثورة بدأت تبتلع النصف الثاني من عامها الخامس، بل على العكس تماماً، أصبح الحقيقة المرة التي ربما تنتظر خمسة أعوام أخرى لكي يصنع من يمسكون بزمام الأمور كما يتم وصفهم حلاً يعيد رسم الخارطة من جديد لكي نبدأ بالعمل وفق قواعد جديدة، ربما لن تختلف كثيرا في جوهرها عن القواعد التي ثار عليها الناس .

وبعيداً عن كل ذلك هناك من اقتنع أنه ثار من أجل الحرية، فعمل على تحطيم كل قيود العبودية من حوله ومن بينها ذلك الانتظار المقيت الذي يخيم على كل شيء، و أخذ يعمل بجد وصمت لكي يصنع فرجه الخاص الذي آمن أنه أحد القادرين على فعل ذلك، وبأنه لن يكون منتظراً على فتات موائد الأخرين . فانظر اين تكون ..